

811- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الزخرف، الآيات ٦٤- آخر

السورة (٦٤٤١/٣/٦١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم يوم
الخميس الموافق للسّادس عشر من شهر ربيع الاول - 00:00:14
من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا بالتفسير والكتاب الذي
بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زميل رحمه الله تعالى - 00:00:31
في سورة الزخرف والان نواصل ما توقفنا عنده وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين - 00:00:49
برحمتك يا ارحم الراحمين المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه قال يعني قومه اله
منها يضحكون. يعني استهزاء وتكذيبا قوله تعالى وما نريهم من ايات الله اكبر من وقتها - 00:01:08
في تفسير الحسن كانت اليد اكبر من العصا واخذناهم بالعذاب لعلمهم يعني لعل من بعثه ممن كان على دينه من الكفار يعني الى
الايمان وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك يعني سل لنا ربك - 00:01:30
بما عهد فيمن امن ممن كشف العذاب عنهم لعلمهم يؤمنون كشفنا عنهم العذاب الا هم يمشون اي ينقضون عهدهم. ونادى فرعون في
قومه يعني حين جاءه موسى يدعوه الى الله. قال يا قومي - 00:01:46
مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ايدي ملكي. افلا تبصرون؟ ثم استأنف الكلام فقال ام انا خير الان خير من هذا الذي هو مهين يعني
ضعيف ولا يكاد يبيد يعني العقدة التي كانت في لسانه من الجمرة التي القاها في - 00:02:01
حين تناول لحية فرعون وقد ذكرنا ذلك قبل هذا. فلولا يعني فهلا يكون فرعون كل القي عليه يعني على موسى عسى اساورة ذهب
في تفسير حسن ما من ذهب قال محمد قيل اساور جمع اسورة - 00:02:20
او جاء معه الملائكة المغتربين يعني يمشون جميع العيال يصدقونه بمقالاته بانه رسول الله. فلما اسفونا يعني اغضبونا جعلناهم سلفا
ومثلا. قال مجاهد يقول جعلنا كفارا سلفا لكفار امة محمد. ومثل للآخرين اي عبرة لمن - 00:02:40
قال محمد ومعنا سلفا اي قدموا اي اي قدما تقدموا في قراءة من قرأ بفتح السين واللام فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومه فمنه
يصدون يعني يضحكون في قراءة من قرأها بكشف الصاد - 00:03:00
ومن قرأها برفعها يصدون فهو من الصدود اي يفرون في تفسير الكلب لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصر جهنم انتم لها
واردون. قامت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابل باب الكعبة - 00:03:19
ثم اقترا هذه الاية فوجد منها اهل مكة وجدا شديدا. فدخل عليهم ابن الزعرة الشاعر وقريش يقولون في هذه الآية قال امحمد تكلم
بهذه؟ قال نعم والله اني اني اعترف لي بهذا لاصمته. فلقية فقال يا محمد ارأيت الاية التي قرأت الف افينا وفي - 00:03:34
نزلت خاصة الان في الامم واليات. قال لا بل فيكم وفي الهتك وفي الامم والتهتهم قال حفظتك ورب الكعبة. اليس تثني على عيسى

ومريم والملائكة؟ والملائكة خيرا؟ وقد علمت ان النصارى تعبد عيسى وامه وان طائفة - 00:03:59

من الناس يعبدون الملائكة. افليس هؤلاء مع الهتنا في النار؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وضحكت قريش وضجوا. وقالوا والهتنا خير ام هو ان يمتعون عيسى؟ قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا. وانزل في عيسى وامى والملائكة -

00:04:16

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اول مرة تفسير هذا قال محمد قوله الا جدلا اي طلب للمجادلة. يقال جدل الرجل جدلا فهو صاحب جدلا ان هو الا عجلنا عليه ان بالنبوة يعني عيسى وجعلناه مثلا يعني عبرة لبني اسرائيل في تفسير مجاهد جعله

الله عبرة لهم - 00:04:36

ما كان يصنع من تلك الايات مما يدل الاكتم والابصر مما علمه الله. ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون. اي يعمرزون الارض بدلا منكم وانه لعلم للساعة. رجع الى ذكر عيسى. قال قد هذا يعني نزول عيسى. الا تنترن بها. يعني لا تشكون فيها -

00:05:00

قال محمد قوله لعلم للساعة في قراءة من قرأ بكسر العين المعنى نزوله يعلم به قرب الساعة قولوا واتبعوني هذا صراط مستقيم هو الاسلام. ولما جاء عيسى من بينات قال قد جئتمكم بالحكمة. ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه - 00:05:21

يعني من تقديري ومن توراة وكان من البينات احياء الموتى باذن الله وافراغ الافماع والابصر. وما كان يخبرهم به مما كانوا يأكلون يفتخرون في بيوتهم ومن البينات التي جاء بها ايضا الانجيل فيه ما امروا به ونهوا عنه. قال فاتقوا الله واطيعوه. يقوله عيسى لهم -

00:05:41

ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم يعني الاسلام. فاختلف الاحزاب من بين معنى النصارى. قال قتادة ذكر عيسى انتخب بنو اسرائيل اربعة من فقهاءهم. فقالوا للاول ما تقول في عيسى؟ قال هو الله هبط الى ارض فخلق ما خلق احد - 00:06:03 من صعد الى السماء فتابعه على ذلك اناس فكانت اليعقوبية من النصارى. فقال الثلاثة الآخرون اشهد انك كاذب. فقالوا للثاني ما تقول في عيسى؟ قال هل هو ابن الله؟ فتابعه على ذلك اناس فكانت من النصارى - 00:06:23

وقال الاثنان الآخران نشهد انك كاذب. فقالوا للثالث ما تقول في عيسى؟ قال هو اله وامه اله والله اله. فتابعه على ذلك الناس من الناس وكانت الاسرائيلية من النصارى. فقال الرابع اشهد انك كاذب ولكنه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه - 00:06:41 فقال المسلم انشدكم الله هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قال اللهم نعم. قال هل تعلمون ان عيسى كان ينام ان الله لا ينام؟ قالوا اللهم نعم. فخصمهم المسلم قد قتل القوم. فذكر لنا - 00:07:01

ان اليعقوبية ظهرت ظهرت يومئذ واصيب المسلم. قال الله فويل للذين اظلموا وويل للذين ظلموا الآية يعني اشركوا بآرك الله فيك هذه بقية السورة سورة الزخرف قد ساق الله فيها قصة - 00:07:19

موسى عليه السلام مع فرعون قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين يقول المؤلف هنا ولقد ارسلنا موسى بايات الله فرعون وملأه. قال وملأه قومه - 00:07:39

والملأ معروف انهم هم اشراف القوم وليس القوم وليسوا القوم جميعا وانما هم اشراف القوم لان النظر اليهم يملأ العيون لانهم لانهم ذو مكانة وذو وجهة فسموا ملأ اله منها يضحكون - 00:08:13

لما جاءتهم اياتنا ما اعتبروا بها ولا امنوا بها ولا صدقوها بل استهزأوا وسخروا وضحكوا منها على وجه التكذيب قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها - 00:08:36

قال في تفسير الحسن كانت اليد اكبر من العصا يعني لما قال هي اكبر من اختها المراد بالاخت هنا الآية الثانية بان الله سبحانه وتعالى اعطاه تسع ايات تسع ايات بينات - 00:08:55

يقول سبحانه وتعالى واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون ما المراد بالعذاب؟ المؤلف يقول هنا لعلمهم من بعدهم ممن كان على دينهم من الكفار يرجعون الى الامام هذا محتمل محتمل ان يكون - 00:09:15

هم يرجعون يعني الضمير يعود اليهم واخذناهم اي هاي الة فرعون اخذناهم بالعذاب يعني بما انزل الله عليه من العقوبات كما قال سبحانه وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان الجراد والقمل والدفان فارسا عليهم الطوفان والدم - [00:09:40](#)

الجراد والقمة والضفادع فارسلنا عليهم الطوفان والجرادة والقمر والضفادع والدم ايات مفصلات اه جاءتهم ايات كل ايات اكبر من اختها اصابهم الله بهذه الايات وبهذا العذاب وايضا اوقع عليهم الرجس وهو الطاعون - [00:10:01](#)

او غيره من العذاب الذي اصابهم سبحانه وتعالى ولقد اخذنا الة العون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يرجعون ولعلهم يتذكرون هنا واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون يعني اخذنا ال فرعون يعني انزلنا فيهم العقوبات - [00:10:24](#)

لعل هذه العقوبات تكون سببا في توبتهم وعودهم الى ربهم ولكنه استمروا في غيهم وطغيانهم او يحتمل ما ذكر المؤلف يعني لعلهم يرجعون ممن جاء بعدهم من اليمان يعني يعتبرون بما اصاب - [00:10:49](#)

فرعون وقومه والذي يظهر مثل ما ذكرنا لك الرأي الاول بدليل ماذا بقية الاية قال لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر يا ايها الساحر يعني هم يقولون لموسى ايها الساحر ادع لنا ربك - [00:11:10](#)

اهل التفسير يقولون انما وصفوه بكونه ساحرا لانهم كان عندهم كلمة الساحر بمعنى العالم معنى العالم او بمعنى الماهر الذي يتقن الشيب وهم على هذا الوجه يثنون عليه ويمدحونه وبعضهم يقول انهم يعني - [00:11:41](#)

باب السخرية والاستهزاء به يا ايها الساحر مثل ما كانوا يضحكون من الايات يضحكون قالوا يا ايها الساحر هذا الموضع يا ايها الساحر بدون الف الاصل انك تكتب يا ايها - [00:12:02](#)

بعد الهاء الف ممدودة هنا مرسومة بدون الف هذه هذا الموضع وايضا في سورة النور مر معنا موطع وهو قول سبحانه وتعالى اه في قال وتوبوا والله جميعا ايها المؤمنون - [00:12:27](#)

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون كتبت بدون الف وايضا في سورة الرحمن كتبت ايها الثقلان هذه المواضع الثلاثة كتبت فيها يا ايها بدون الف يا ايها ولذلك تقف على الهاء - [00:12:55](#)

يا ايها هذي المواضع الثلاثة. اما بقية القرآن كلها يا ايها الالف يقول هنا يعني يقال ادع لنا ربك يعني اسأله وادعه بما عهد عندك اي عهد ان ان يكشف العذاب لك وان يستجيب دعوتك - [00:13:17](#)

اننا لمهتدون اي مستقيمون على طاعتك يعني متخذون سبيلا قال الله عز وجل فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون فلما اكتشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون اي ايا ينقضون العهد - [00:13:46](#)

ونادى في ونادى فرعون في قومه يعني فرعون لما جاءه موسى يدعوه الى الله وعلم يعني العون وقومه ان موسى رسول من عند الله وانه صادق وثبت ذلك لما حصل ما حصل من السحرة الذين جاؤوا - [00:14:08](#)

يعني يقفون في وجه موسى فنصر الله موسى عليهم واظهر يعني معجزة معجزة موسى عليهم وعلموا ان موسى صادق وامنوا وخروا سجدا قالوا امنا برب العالمين فرعون عرف ان موسى قد - [00:14:35](#)

ظهر امره في قومه نادى في ملأه وقومه ليبين لهم ان انه هو الذي له المكانة وهو الذي له الوجهة قال يا قومي اليس لي اليس لي ملك ملك مصر - [00:14:56](#)

اليس هذا هذه موصلت تحت حكمي وملكي والانهار تجري من تحتي. لانه اجرى تحت قصره انها را فتحت مجاري وطرق من نهر النيل وجعلها تجري تحت قصره وقل افلا تبصرون اين ابصاركم؟ ما ترون ملكي هذا الواسع - [00:15:18](#)

يقول هذا الذي هو مهيب حتى لا يستطيع ان يذكر اسمه من باب الاستكبار وهو التعتت اه ام انا خير انا هل هي استفهامية؟ او بمعنى بل المؤلف يقول هنا - [00:15:43](#)

بمعنى بل منقطعة يعني منقطعة اه يقول بل بل انا خير منه. اذا كان هذا لي ملك مصر والانهار تجري من تحتي انا خير منه خير من هذا الذي هو مهين - [00:16:09](#)

ولا يكاد يعني من المهانة والذلة حقير يعني هل تساؤون بين يساوونه بي وانا اعز وهو وهو احقر ولا يكاد يكاد يفصح في كلامه لان

موسى عليه السلام يعني كان لا يفصح لانه قال في دعاءه - [00:16:32](#)

وحلل عقدة من لساني كان في عقدة وكان لا يبين الكلام والله سبحانه وتعالى استجاب دعوته يعني حل عقدة ولم يحلها جميعا وكان فيه ما يسمى بالنفخة او عدم النطق السليم - [00:16:59](#)

اما ما يذكره المؤلف هنا ويذكر كثير من المفسرين انه كانت العقدة سبب الجمرة التي اكلها فالذي يظهر ان هذا من الروايات الاسرائيلية كيف لموسى ان يأخذ لانهم قالوا انه لما كان صغيرا عند فرعون - [00:17:24](#)

تناول لحيته وخاف فرعون منه وقال هذا اني اخشى ان يكون له يعني ان يكون ان يكون له يعني شأن فقال قالت امرأة فرعون لا والله لا يدرك ذلك ثم قالت انا اثبت لك ذلك. فأتت بتمررة وجمرة - [00:17:49](#)

ووضعتها امامه فاخذ الجمرة اخذها ووضعها على لسانه فلذلك اصيب بالعقدة لكن هذي يظهر والله اعلم يعني عدم صحة هذا الشيء بدليل انه لو كان قد اخذ الجمرة وهي حارة - [00:18:15](#)

لا اثرت عليه في يده والقاها في الارض لا انه يأخذها بيده وهي حارة ثم يضعها في فمه الا ان يقال مثلا هو وضع فمه مباشرة على على هذه الجمرة والعلم عند الله - [00:18:35](#)

لا ندري الله اعلم بذلك. او يكون هو خلقك هكذا يقول لا يكاد يبين اي لا يكاد يفصح ويوضح الكلام يقول فلولا يقول هل القي عليه اي على موسى عشرة - [00:18:50](#)

من ذهب وفي قراءة في قراءة والاساور او الاساور جمع اسفرة والاسرة جمع سوار تكون الاساور او الاساور جمع الجنائز جمع الجمع لاحظ ان كلمة الزخرف وسورة الزخرف كرة ذهب - [00:19:11](#)

وزخرفا والبيوت الذهب والسقف الذهب وفي اول السورة يصف الله البنت تنشأ في تنشأ في الحلية والذهب وهنا يذكر الله قصة فرعون ويشير الى الذهب كلها تدور حول زخرفت الدنيا وزينة الدنيا وجمالها. ولذلك فرعون افتخر بدنياه - [00:19:38](#)

ولذلك وصف الله عيسى ابن مريم ايضا في هذه السورة بانه عبد وان الله انعم عليه بالرسالة والنبوة وليس له ملكا من ملوك الدنيا ولا هو يعني كذو جاه من اه يعني - [00:20:03](#)

ممن ينظر الى الدنيا وان كان الله عطاهاهم وجاهة قال الله وجيها في الدنيا يقول لو القي عليه السورة ممكن نصدقه او جاء معه الملائكة مقترنين يعني يمشون معه - [00:20:24](#)

يقترنون به فهذي نظرة العون نظرة فرعون نظرة دنيوية ما ما يملك شيء لا عنده مال ولا اذهب ولا الملائكة ايضا تأتي يعني تثبت انه رسول هذه نظرتة الله سبحانه وتعالى - [00:20:48](#)

اسفونا اسفونا معناها اغضبونا والاسف في القرآن يرد لمعنى وهو من الالفاظ المشتركة للاسف الاصل فيه الحزن يا اسفا على يوسف ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا هذا الحزن - [00:21:07](#)

هنا اسفونا اغضبونا ولا يجوز ان نحملها على الحزن لان الله لا يحزن لان صفة الحزن صفة نقص تحمل على الغضب فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين - [00:21:31](#)

يعني استمروا على عصيانهم وكفرهم وعنادهم حتى اغضبوا الله فانتقم الله منه فاغرقهم في اليم قال فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين للآخرين يقول سلفا جعلنا هؤلاء قوم فرعون سلفا لامة محمد - [00:21:59](#)

ومثل الآخرين يقول هنا قال محمد تعليقا ومعنا سلفا او عقد قدما تقدموا يعني تقول فلان يسلب فلان يعني يتقدموا وانت تعرف السلف والخلف السلف المتقدمون والخلف الذين يأتون بعدهم يخلفونهم - [00:22:30](#)

هذا معنى السلف قال سلف فلان يعني تقدم وسبقك الى هذا الشيء هذا معناه جعلناهم سلفا يعني جعلناهم متقدمين عن غيرهم ليقتدوا ليقتدي بهم غيرهم ممن يقتدي بكفرهم وعنادهم وسيرتهم ويمشي على - [00:22:57](#)

ومثلا للآخرين يعني عبرة يعتبر بها من يعتبره. والمراد بالآخرين غير الآخرين الاخر يختلف عن الاخر تقول هذا دخل هذا وجاء الاخر الذي يقابله اما الاخر الذي يأتي بعده ليس مقابلا له وانما يأتي بعده - [00:23:20](#)

في الآخرين ولذلك يوم القيامة يسمى يسمى الآخرة لأنها تأتي تأتي بعد الدنيا يقول هنا قرأت سلفا الفتح الصيني واللام اي تقدا
وقرأت بضميتين وهي قراءة حمزة والكساعي قد يعني يكون المعنى واحد - [00:23:52](#)
هذه قصة موسى كما هو واضح عليه السلام ثم اتبع الله سبحانه وتعالى قصته بقصة اه او بقصة عيسى ابن مريم يقول ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون - [00:24:37](#)
اي قال يصدون قرأت بقراءتهم يصد بالكسر اي يضجون ويضحكون ويسخرون وبضمها يصدون من الصد من الصد او من الصدوج
صد فلان يعني وتقول صد فلان فلانا ايمن كما هو في الايات الاخرى يصدون عن سبيل الله - [00:24:59](#)
هذا يعني بمعنى يعرضون ويمتنعون لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يضجون او يعلنون طيب هو ما هو يعني كيف
ضرب ابن مثلا ابن مريم مثلا قال - [00:25:26](#)
ان الله سبحانه وتعالى لما قال لما انزل انكم ما تعبدون من دون الله حصى جهنم انتم لها والدون يعني سمعها الكفار فجاء ابن الزبارة
وكان وكان يعني شاعرا من شعراء قريش - [00:25:54](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم او قيل له ذلك وقيل او محمد قال ذلك؟ قال نعم. قال والله لا خصمته كيف تخصمه قال يا محمد انك
تقول انكم وتعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم لها واردون - [00:26:17](#)
انتم وما تعبدون كيف تقول اننا نحن وما نعبد يعني هل هي خاصة بنا او عامة قال عامة يعني اذا الذين يعبدون عيسى والملائكة هم
وعيسى والملائكة في نار جهنم انكم ما تعبدون - [00:26:34](#)
في رواية اخرى في رواية اخرى قد تكون مرت معنا او في احد كتب التفسير قال للنبي ردا عليه لما قاله يعني قال اذا النصارى
يعبدون عيسى وهناك من يعبد الملائكة اذا عيسى والملائكة في النار - [00:26:51](#)
فضج القوم وضحكوا فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليه يردد اقوى لكن لم يذكر هنا قال لم لم يعني قال ما كنت يعني ارى يا ابن يا
ابن الزبارة انك تجهل - [00:27:12](#)
لغة قومك الى الى هذا الحد قال انما لا تكونوا في العقلاء انكم وما تعبدون. ما في غير العقلاء فكيف تدخل فيها عيسى؟ عيسى لا
يدخل بلفظ الآية انكم وما تعبدون. لو قال ومن - [00:27:29](#)
وقلنا ان عيسى يدخل والملائكة يدخلون لكن لما قال وما دل على ان المقصود بما هنا لغير العقلاء وهي الاصنام الاصنام؟ نعم الاصنام
تحشر معهم وتكون في جهنم هذا من وجهه من وجه اخر ان الآية استثنت - [00:27:51](#)
لما قال الله عز وجل انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. قال بعدها ان الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك
عنها مبعدون ردا على الكفار - [00:28:14](#)
سبقت لهم من الحسنى كعيسى والملائكة قال اولئك عنهم مبعدون. قال هنا آ قال سبحانه وتعالى وقالوا الهتنا خير ام هو ايها
افضل؟ الياتنا ام عيسى اذا كنا اذا كان الجميع في نار جهنم ما في افضلية - [00:28:26](#)
قال الله عز وجل ما ضربوه لك الا جدلا. يعني ما اتوا به حتى يعني يضربون لك المثل الا على وجه الجدل والمخاصمة وهم قوم
خصمون ما معنى خصمون يقول هنا - [00:29:00](#)
اي قوم اهل خصومة وجدال وقيل خصم اي نخصمهم والله يخصمهم ومحمد يخصمهم يعني ينتصر عليهم قال ان هو الا عبد انعمنا
عليه وعبد ليس الها هذا رد على من على النصارى وعلى كل من يدعي - [00:29:18](#)
يعني اللوهمية في عيسى وانه وان هو الا عبد من عباد الله والله انعم علي بالرسالة والنبوة والوحي وجعلناه مثل لبني اسرائيل يعني
جعلناه رسولا ومثلا وعبرة لبني اسرائيل يتفكرون فيه. لان الله خلقه من غير اب. وهو اية من ايات الله - [00:29:42](#)
قال سبحانه وتعالى ولو نشاء وجعلنا منكم ملائكة منكم هنا من بمعنى البدن يعني لو نشاء وجعلنا بدلا منكم ملائكة في الارض
يخلفون يخلف بعضهم بعضا الله قادر على ان - [00:30:09](#)
على ان يعني يهلك هؤلاء ويستخدم في مكانهم ملائكة قال وانه اي عيسى علم للساعة وفي قراءة وانه لعلم للساعة علم للساعة اي

نزول عيسى في اخر الزمان علامة على قرب الساعة علم - 00:30:29

يعني على يقول ذكر وعلامة بقرب الساعة وانه لعلم للساعة وقراءة اخرى وانه لعلم. يعني علامة على قرب الساعة وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها اي لا تشركون بمجيء الساعة والبعث - 00:31:05

قال ثم قال عيسى لهم واتبعوني هذا صراط مستقيم يقول اتبعوني على ما انا عليه في الدعوة الى الله فهذا الصراط المستقيم وهو صراط الدعوة والاسلام ولا يصدنكم الشيطان يعني يمنعه. جاءت كلمة الصدود هنا. يعني - 00:31:29

يصرفنكم ويمنعنكم الشيطان انه لكم عدو مبين. تعليل بسبب طاعة الشيطان. لماذا؟ لانه عدو قال الله سبحانه وتعالى ولما جاء

عيسى بالبينات جاء بني اسرائيل بالبينات والحجج والادلة الواضحة قال قد جئتمكم بالحكمة - 00:31:53

جئتمكم القول الحكيم الصريح الواضح الفصل بيني وبينكم بالحكمة ولا ابين لكم بعض الذي تختلفون فيه لاوضح لكم ما اختلفتم فيه في دين موسى ولانه في اية اخرى قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:32:17

بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعوه اتقوا الله ربكم الذي خلقكم وراقبوه واطيعوني انا رسول ثم بين لهم حقيقة من هو

عيسى هل هو اله كما تدعي النصارى؟ قال ان الله هو ربي وربكم - 00:32:40

اعبدوه انا يعني انا انا عبد من عباد الله والله هو ربي هو خالقي وربكم انتم فاعبدوه لا تعبدوا غيره ولا تعبدوني هذا الصراط

المستقيم هذا دين عيسى الحقيقة عيسى يدعو الى ربه كما يدعو غيره من الرسل - 00:33:00

هذا الصراط المستقيم واختلف الاحزاب اختلف الاحزاب من بينهم والمراد بالاحزان هي الطوائف التي اختلفت في زمن او بعد عيسى

ذكرا وقال احزاب النصارى عندما اختلفوا واصبحت فاصبح النصارى فرقا كما ذكر هنا قال منهم اليعقوبية - 00:33:23

ايضا الدستورية ويعني غيرها اسرائيلية وغيرها الذين اختلفوا في عيسى وفي الحكم على عيسى فقال بعضهم هو اله وبعضهم قال

هو ابن الله وقال بعضهم هو هو مريم والى ثالث ثالث ثلاثة - 00:33:52

يعني سندس وادعوا الربوبية او الالهية في عيسى او انه ابن الله البنوة في عيسى انه ابن الله ومنهم من اقر بانه وهم اهل التوحيد

انه عبد الله ورسوله وهذا هو الصحيح - 00:34:21

هنا اختلف احزاب بين فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم وقبيل اعيد للذين ظلموا بجعلهم او برفع العيسى والغلو فيه اجعلوه الها

او ابنا او جعلوه ابن الله قال من عذاب من عذاب يوم اليم وهو يوم القيامة - 00:34:44

ثم هدهم سبحانه وتعالى قال هل ينظرون هؤلاء الكفار مكة هل ينظرون الا السعة ان تأتيهم بغتهم لا يشعرون يقول لماذا لا يعودون

الى ربهم ويرجعون؟ ما ينظرون الا تأتيهم الساعة ثم لا - 00:35:09

لا يعني لا يستطيعون يعني لا يستطيعون التوبة طيب لما ذكر سبحانه وتعالى قال ينظرون الا الساعة وهي يوم القيامة ساقط الايات

او جاءت الايات في بيان هذا اليوم وموقف الناس منه - 00:35:26

تفضل يا شيخ اقرأ قوله تعالى الاخلاء بعض ببعض عدو. الا المتقين. استثناء من الاخلاء المتقين. فقال استغنى من الاخلاء المتقين

قال ان المتقين منهم فانهم ليسوا باعداء وبعضهم لبعض. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم. يقول يوم القيامة - 00:35:46

قال محمد اقرأ يا عبادي لاثبات الياء وحذفها. وقد تقدم القول في مثل هذا. ادخلوا الجنة انتم وازواجكم. يعني وحلائلكم تحظرون

تبخمون. قال محمد الحضرة العرب المبادرة بالاكرام ايضا بالمبالغة فيما وصف بالجمال. يطاف عليهم صحة من ذهب. يطوف على

ادناهم ادناهم منزلة. سبعون الف غلام بسبعين - 00:36:06

من ذهب يهدي عليه بها في كل واحدة منها لون ليس باللون صاحبه لكل واحدة منها لون ليس بصاحبته يأكل من اخرها كما يأكل

من اولها ويجد طعم اخرها كما يجد طعم اوله. لا يشغل بعضه بعضا ويراح عليه بمثلها. ويطوف - 00:36:32

على ارفعه منزلة كل يوم سبعمائة الف غلام مع كل غلام سبعمائة الف صفحة ليس فيها لون من الطعام ليس بصاحبته. يأكل من

اخرها كما يأكل من اولها ويجد طعم اخرها كما يجد طعم اولها ولا يشكو بعضه بعض - 00:36:55

قال واقوى اي يطاف عليه باقوام. قال قتادة الكون المدور قصير العنق القصير العروة والابريق الطويل العنق الطويل العروة وفيها ما

تشتهيهِه النفس. يعني ما خطر على بالهم من شيء اتاهم من غير يدعو به. ان يدعوا به. وان احدهم ليكون في فمه الطعام -

[00:37:15](#)

ويخطر على باله طعام غيره. فيتحول ذلك الطعام فيه. قال محمد اقرأ تشتهي وتشتهي باثباتها واكثر المصاعب غيرها وفي بعضها انها ذكر الحجاج وتلك الجنة يعني التي وصلت اورثتموها بما كنتم تعملون على قدر اعمالكم. ورث الله المؤمنين منازل - [00:37:35](#) لو امنوا مع منازلهم وهي مثل التي في المؤمنين اولئك هم الوارثون. لكم فيها باكية كثيرة عن احياء عن عثمان بن علي بن عبدالله

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:37:57](#)

والذي نفسي بيده ان اهل الجنة يتناولون يتناولون من بطوفها وهم متكئون على فروشهم. فما تصل الى ذي احدهم حتى يبذل الله مكانه قوله تعالى ان المجرمين عن المشركين في عذاب جهنم خالدون لا يفكر عنهم يعني العذاب وهم فيه مفلسون يائسون من ان

يخرجوا منها - [00:38:13](#)

قالوا ما ظلمناهم يعني الكفار والامم كلها ونعذبهم في الآخرة بغير ذنب ولكن كانوا هم الظالمين عند انفسهم من كفرهم. قال محمد

هم الظالمون هم الظالمين. هم ها هنا صلة. فلا - [00:38:34](#)

ونالوا يا مالك وهو خازن النار ملك من الملائكة ليقضي علينا ربك ان يميئنا ادعونا مالكا فلا يجيبهم مقدار ثمانين سنة ثم جواب ما لك اياه. انكم ماكرون لقد جنناكم بالحق يعني بالقرآن يقول للاحياء. ولكن اكثرتم للحق كارهون. يعني من لا يؤمن. ام ابرموا امرا كادوا

كيذا - [00:38:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فانا مبرمون كائدون لهم بالعذاب. وذلك ما كانوا اجتمعوا لهم في دار الندوة. في امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذا يذكر بك الذين كفروا الاية وقد مضى تفسير ذلك في سورة الانفال. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم

ما كانوا - [00:39:13](#)

يناجون فيه من امر النبي صلى الله عليه وسلم. بلى ورسلا يعني الملائكة الحفظة لديهم يعني عندهم يكتبون يعني يكتبون اعمالا قل ان كان للرحمن ولد. اي ما كان للرحمن ولد. ثم انقطع الكلام ثم قال فانا اول العابدين. تفسير بعضهم. فانا اول الدائنين - [00:39:33](#)

هذه الامة بانه ليس له ولد. سبحان رب السماوات والارض ينزه نفسه. رب العرش عما يصفون. يعني عما يكذبون. اذهم يخوضوا

ويلعبون حتى يلاقوا يومهم الذي يعني يوم القيامة وهذا قبل ان يؤمر بقتاله - [00:39:53](#)

وهو الذي في السماء اله وفي الارض هو اله اهل السماء. واله اهل الارض وهو الحكيم يعني في امر ال العليم يعني بخلق قال محمد

المعنى هو الموحد في السماء وفي الارض واليه ذهب يحيى وعنده علم - [00:40:10](#)

يعني علم مجيء الساعة لا يعلم علم مجيئها غيره ولا يملك الذين يدعون من دونه يعني الاوثان لا تملك ان تشفع لعبدها الا من شهد

بالحق. يقول انما الشفاعة لمن شهد بالحق - [00:40:27](#)

الدنيا وهم يعلمون يعني انه الحق تشفع لهم الملائكة. فاني يفكون يصدون ويعبدون فيعبدون غيرهم يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون.

هذا قول النبي اشكو قومه الى الله. قال يحيى وهي تقرأ على ثلاثة اوجه - [00:40:43](#)

وقيله وقيله وقيله فمن قرأها بالنصف رجع الى قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجمعهم ونجواهم يعني ولا نسمع ومن قرأها

بالجر رجا الى قوله وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة - [00:41:01](#)

يعني وعلم قيله ومن قرأ هذا الرفع فهو كلام مبتدأ يخبر بقوله قال الله فاصف عنه وهي منسوخة نسختها القتال وقل السلام كلمة

حلم. وكان ذلك اذا قبل ان يؤمر بقتاله. فسوف تعلمون يعني يوم القيامة وهي - [00:41:20](#)

طيب هذه يعني بقية السورة مثل ما ذكرنا يعني في حال الناس يوم القيامة حال المتقين السعداء وحال اهل الكفر الاشقياء الاخلاء

يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الاخلاء جمع خليل - [00:41:38](#)

وهو الحبيب وآآ والودود للشخص يعني من المحبة والخلة والمودة والصفاء يكون صفيا له يكون الاخلة يومئذ بعضهم بعض عدو.

يعني اذا جاء يوم القيامة لا خلة تزول لان هذه الخلة ليست مبنية على تقوى الله وعلى طاعة - [00:42:03](#)

وانما هي خلة مبنية على امور الدنيا فتجد هذا حبيب تجد هذا حبيبا لهذا وهذا خليلا لهذا لامور الدنيا. فاذا جاء يوم القيامة الخلوة
عداوة الخل عداوة الا المتقين وهم - [00:42:28](#)

الذين محبتهم خلتهم لله عز وجل فتبقى وتبقى الا المتقين. قال هنا فانهم ليسوا باعداء ولا ولا يصبحون اذى بل تبقى خلتهم
ويصبحون احباء فيما بينهم طيب قال سبحانه وتعالى بعدها يا عبادي لا خوف عليهم اي اذا جاء يوم القيامة الله ينادي عباده المتقين
- [00:42:50](#)

قال ان المتقين من هم قال هؤلاء المتقون الله يناديهم ويقول يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون لا خوف عليكم اليوم اي
يوم القيامة ولا انتم تحزنون هذه مرت الاية معنا كثيرا - [00:43:21](#)

لا خوف عليكم فيما تستقبلونه ولا تحزنون على ما تركتموه خلعكم من هم عباد الله الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون؟ قال الذين
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين امنوا يعني صدقوا بالايات التي جاءتهم - [00:43:41](#)
من الله سبحانه وتعالى والحجج والادلة اذا صدقوا بها واتبعوا واتبعوا الرسل الذين جاءوا بها وكانوا مسلمين اي منقادين لطاعة الله لا
يترددون. قال اذا جاء يوم القيامة الله يناديهم يا يقول انتم في امن وامان فلا تخافوا - [00:44:02](#)

وادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون. ما المراد بالازواج هنا اخوان الازواج جمع زوجة وهي الحديدة الحناعم هذا راعي وبعض
المفسرين يقول انتم وازواجكم يعني انتم ومن ومن هم على شاكلتكم انتم واشكالكم - [00:44:25](#)
يعني انتم الخطاب لهم وايضا يدخل معكم من هم على طريقتمكم وعلى منهجكم وعلى ما انتم عليه من طاعة الله والاية تحتل لان
كلمة الازواج القرآن تستعمل بمعنى هذا وهذا - [00:44:45](#)

فقوله يعني مثلا احشروا الذين ظلموا ازواجهم ازواجهم هناك اصنافهم او اشكالهم وقال سبحانه وتعالى فاخرجنا فانبتنا فيها من
ازواجا من نبات شتى ازواجا يعني اصنافا اصناف انت تأتي بمعنى - [00:45:04](#)
الاصناف والاشكال وتأتي بمعنى الزوجات الزوجات يعني وارد في القرآن زوجات وارد في القرآن طيب وهذا الاية محتملة ما معنى
كلمة تحبرون هذا المؤلف يقول تحمرون اي تكرمون يعني تحذير - [00:45:27](#)

هو اصله المبالغة في الشيء فلذلك احيانا يطلق ويراد به الصوت الجميل كما في حديث ابي موسى لحبرت لك تحبيرا حسنت الى
اعلى الدرجات الحسن التحضير هو يعني الوصف للجمال والحسن - [00:45:54](#)
الى الدرجات العلى ولذلك قال هي هو المبالغة يعني في الاكرام والاحسان وغيرها قال يحضرون قال يطاف عليهم بسحابة من ذهب
هذا نعيم اهل الجنة انه يؤتى بهم بالسحاب والصحة جمع صحفة وهي الاناء الذي يوضع فيه الطعام - [00:46:16](#)

يقول هنا المؤلف لما ساق هذا الاثر آآ يغدى عليه بها يغدى يعني اول النهار ثم قال ويراح الروحة اخر النهار اول النهار واخر النهار اول
هذا يؤخذ من قوله تعالى - [00:46:43](#)

ولهم رزق فيها بكرة وعشية لكن السؤال هنا هل الجنة فيها بكرة وفيها عشي يعني اول نهار واخره فنقول ليس فيها لا لي ولا نهار
ولكن هم يقدر لهم هذا الطعام او الازمنة كانوا يأخذونها في الدنيا - [00:47:04](#)

يقول يطاف عليهم السحابة من ذهب واقوام يعني الاكواب ايضا من ذهب ويطاف عليهم بالاقوام. والاكواب مثل ما ذكر. غير البالغ
الاهواب هي الاكواز او الكؤوس التي لا ارى لها - [00:47:29](#)

قال وفيها اي في الجنة ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين يقول فيها من النعيم كل ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين ويذكر يقول انها
قرأت تشتهي بالياء وقضيت بالهاء ضمير تشتهي - [00:47:48](#)

كلاهما قراءتان ثابتتان وهذا من القراءات التي تخالف الرسم احيانا هناك بعض القراءات مثل قوله تعالى في سورة ياسين وما
عملت ايدي ايديهم في قراءة وما عملته ايديهم. اثبات الهاء وحذفها - [00:48:10](#)

ومثل قوله تعالى آآ يعني تجري تحتها في التوبة تجري تحتها هذه في في قراءة والقراءة الثانية تجري من تحتها الاختلافات يسيرة
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون تلك اشارة للبعيد - [00:48:32](#)

تلك الجنة يعني تلك الجنة العالية المنزلة اورثتموها ان الله ورثها المؤمنين كيف ورثها المؤمنين؟ لانها ليست في مقابل العمل وانما هي كالميراث عطاء من الله وهبة وليس احد يدخل الجنة بعمله. هذا من وجه - [00:48:59](#)

او الوجه الثاني معناها ان معنى هذا ان انهم ورثوا منازل الكفار ورثوا منازل الكفار لان الكافر يكون له منزلة في الجنة لو لو اطاع الله ومنزلة في النار اذا عصى الله - [00:49:20](#)

فلما كفر وعصى ذهب عليه منزله ذهب عليه منزله الذي في الجنة فورثه المؤمنون هذا من وجه لكم فيها فاكهة كثيرة هنا نكرة وجاءت في سياق الإثبات ماذا تفيد الاطلاق - [00:49:39](#)

لانه لو كان في سياق النفي افادت العموم ولما كان في في سياق الاثبات لكم فيها كفاية الاطلاق يعني فاكهة مطلقة مطلق الفاكهة دون تحديث ووصفة بالكثره دليل على ان فواكه لا حد لها - [00:50:03](#)

لما ذكر نعيم اهل الجنة لما ذكر اهل الجنة ونعيمهم ذكر اهل النار وعذابهم فقال ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. وايه طريقة القرآن بين الوعد والوعيد بين وعد والوعيد في آيات كثيرة ومواضع كثيرة - [00:50:23](#)

يقول ان المجرمين المجرمين قال المشركين والاجرام من الجرم وهو الشيء الكبير العظيم لانهم اتوا بمعاصي كبيرة كالشرك وغيره في عذاب جهنم خالدون في تفيد الاغراق والظرفية يعني هم في العذاب داخل العذاب - [00:50:47](#)

خالدون اي باقون قال لا يفتر عنهم اي لا يخفف الفتور يعني رفع الشيء عنك يعني يعني تأخذ راحتك بعد التعب يعني ولذلك سمى اهل الفترة اهل الفترة سموا بذلك - [00:51:11](#)

لأنها يعني وقت انقطاع وقول لا يفتر عنهم اي لا يقطع العذاب عنهم ولا يقف العذاب عنهم. هذا معناها ولذلك يوصف الملائكة بانهم لا لا يفتر عن طاعة الله اي لا ينقطعون - [00:51:34](#)

وهم فيه مبلسون قال من البلس وهو اليأس قد جلسوا يعني ايسوا من الخروج منها قال الله سبحانه وتعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ما ظلمهم الله هم برموا انفسهم بالشرك والكفر - [00:51:56](#)

والعصيان ولكن كان هم الظالمين يقول كان ولكن كانوا هم يقول هم هذا ضمير يسمى ضمير الفصل يعني ولكن كانوا كانوا كان واسمها الظالمين خبر كان الضمير هذا ضمير الفصل للتأكيد - [00:52:19](#)

يقول ونادوا يا مالك مالك هو خازن النار ورضوان خازن الجنة قالوا يا مالك ليقتضي علينا ربك يعني من ادوم مالك يقول ادعو ربك يقتضي علينا نموت نموت حتى نرتاح من هذا العذاب - [00:52:44](#)

يجيبهم انكم ماكنون متى يجيبهم؟ قال مقدار ثمانين سنة الله اعلم بذلك اذا ثبت هذا فنأخذ به تم تحديد الارقام ونحوها هذي تحتاج الى ادلة دليل اشياء غيبية هذي - [00:53:03](#)

ان يباقون على ما انتم عليه قال لقد جنناكم بالحق والشرع والرسالة والوحي والقرآن يقول هذا الخطاب للاحياء يحتمل خطاب الاحياء ويحتمل انه في سياق اهل النار مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سياقهم الم تاتكم رسل - [00:53:24](#)

منكم عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا فهذا محتمل يحتمل انهم يعني اه الاحياء خطاب تذكير للاحياء ولكن اكثرهم اي الاحياء. ولكن اكثركم ايها الاحياء للحق كارهون لا تريدون الايمان - [00:53:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى ام ابرهوا امرا اي هؤلاء الكفار ابرم يعني كادوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيدا عظيما فان الله قال فانا مغرمون اي نكيد يقول انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - [00:54:05](#)

يقول ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ يقول هل يظنون هذا الظن الباطن بان الله لا يعلم الله يعلم ويسمع وسرهم ويسمع نجواهم ان اسروا سبحانه وتعالى وان تناجوا - [00:54:24](#)

علم وان جهروا عني هو لا يخفى عليه شيء سبحانه قد بلى ورسنا ورسنا لديهم يكتبون هاي الملائكة كتبت تكتب اعمالهم خيرا فخييرا فخير وان شرا خاتمة السورة مناقشة المشركين في عقيدتهم. قل لهم يا محمد ان كان للرحمن ولد - [00:54:44](#)

فانا اول العابدين لما ادعى النصارى ان نعيش ان عيسى ابن الله وان الله له ولد وانا نعبد عيسى لانه ولد الله رد الله عليه قل لهم ان

كان للرحمن ولدا - 00:55:12

لو فرضنا على سبيل الفرط انه له ولد فانا اول العابدين ما معنى اول العابدين يقول انا اول الدائنين من هذه الامة بانه ليس له ولد الداعمين يعني الذين يدينون يعني يعبدون - 00:55:30

بانه ليس الاول يعني يعترفون يقرون اقرارا انه ليس له ولد يقول فانا اول المقرين بانه ليس له ولد على معنى وقيل على معنى فانا اول العابدين اول العانفين من هذا الشيء - 00:55:49

لان العبد الانف من الشيء الذي لا يقبله وقيل اول العابدين اي انا لو فرضنا ان له ولد فانا اعبده نعبده لانه من جنس يعني المولود من جنس الوالد ولكن هذا على سبيل الفرق - 00:56:10

وان الله سبحانه وتعالى تعالى اللهم يكون علوا كبيرا لا يلد ولا يولد سبحانه وتعالى ولذلك نزه نفسه قال سبحانه رب السماوات والارض نفسه رب العرش عما يصفون ذو العرش العظيم لا يحتاج الى ولد الذي يملك العرش الذي هو اعظم المخلوقات اعظم من

الكرسي واعظم من السماوات والارض. فاذا كان - 00:56:30

ما تحت العرش من هذه المخلوقات لله المالك. فالله غير محتاج لولد ولا لغيره الذي يحتاج الولد هو الضعيف المسكين الفقير يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يقول اتركهم في حالهم - 00:56:58

ولا تحزن عليهم ولا تأسى عليهم فقد اقامت الحجة عليهم. حتى يلاقوا يومه الذي يوعدون وهو يوم القيامة ثم سبحانه وتعالى اخبر انه ان كان هؤلاء يكفرون به ولا يعبدونه فان الله سبحانه وتعالى معبود في السماوات وفي الارض - 00:57:18

وهو الذي في السماء لا يعني معبود وفي الارض اله يعني معبود ولا نقول ان الله في السماء في السماء وفي الارض لا بذاته لا لا يجوز هذا وانما نقول هو مألوه - 00:57:38

في السماوات ومألوم في الارض معبود في السماوات ومعبود في الارض وهو الحكيم العليم حكيم في امره محكم امره عليم بخلقه باحوال الناس وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما - 00:57:54

تبارك اي تعالى وتعظيم وكثر خيره الذي هو ملك السماوات والارض لما بين انه رب العرش ذكر ان ايضا السماوات والارض ملك له وما بينهما وعنده علم الساعة ذكر الملك - 00:58:14

ذكر سعة ملكه وسعة علمه وعنده علم الساعة واليه ترجعون. يوم القيامة فيحاسبكم ويجازيكم عن اعمالكم قال ولا يملك الذين يدعون من دونه شفاعه. هذه المخلوقات يدعون انها تشفع والاصنام لا يملك الذين يدعون من دونه شيء ما احد يملك الشفاعه -

00:58:31

الا من شهد بالحق وهم يعلمون هؤلاء تجوز لهم الشفاعه ان ان ارادها الله سبحانه وتعالى يجوز لهم الشفاعه لانهم اهل الحق واهل الحق هم الذين يعني تحل لهم الشفاعه - 00:58:51

قال ولئن سألتهم من خلقهم سألت هؤلاء الكفار عن التوحيد وعن طاعة ربي وعن الله وسألتهم عن توحيد الربوبية من خلقهم؟ من خلق السماوات والارض ليقولن الله عجا لهم كيف ينصرفون عن طاعته؟ وهم يقرون بتوحيد الربوبية. فمن اقر بتوحيد الربوبية اقر بتوحيده - 00:59:10

الالهية ولان سألت من خلقه ليقولن فانا يشركون وقيل يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمن لا يؤمن فصل عنهم وقل سلام وقيله يقول هذا قول النبي يشكو يعني وقوله اصلها القيل القوم - 00:59:33

اه تقول القول في كذا والقيل في كذا هل يجوز بالياء ويجوز بالواو هنا بالياء وقيله يعني وقوله وقوله يقول هذا حكاية من النبي صلى الله عليه وسلم يشكو قومه انه انه لا يؤمنون - 01:00:02

قال وقيل يا قومي ان هؤلاء يا ربي ان هؤلاء ان هؤلاء قوم لا يؤمنون يقول ما من بقيله فيها قراءات وقيل هو وقيله وقيله بالضم ومن قرأ بالنص ارجعها الى اي شيء - 01:00:22

ارجع الى قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيل هو وقوله ومن قرأ بالجر علم الساعة وعنده علم الساعة وايضا عنده

علم قوله على انها مجرورة ومن رفع - [01:00:44](#)

فهي ابتداء ابتداء كلها صحيحة محتملة قال فاصح عنهم وقل سلام. اصبح يعني اعرض عنهم وتجاوز عنهم اه يقول المؤلف هنا منسوخة نسختها اية نكتة والصحيح عدم النسخ لعدم التعارض - [01:01:19](#)

الصفح له وقت يكون فيه فاعرض عنهم وغيره من الايات والاخت القتال له اخت واستعمال القتال في وقت وقل السلام الكلمة وكان ذلك ايضا قبل ان يؤمر بالقتال. سلام يعني سلام لكم وسلام علينا اي لا - [01:01:43](#)

يعني لا تؤذونا ولا تؤذيكم لا يسيبنا منكم اذى ولا نصيب من من ولا نصيبكم باذى والسلام وسوف يعلمون تهديد لهم اي يعلمونه مما سيصيبهم يوم القيامة. كلمة وعيد طيب هذي السورة انتهت - [01:02:10](#)

وهي سورة الزخرف يعني قدمنا صفحاتها واياتها وهي مثل ما ذكرنا من السور المكية المفتحة بالحروف المقطعة حين هو الكتاب المبين بين الله فيها عظمة هذا القرآن العظيم ومكانته ثم تقرير - [01:02:28](#)

التوحيد وايات الله التي تدل على وحدانيته سبحانه وتعالى خلق الازواج كلها وغيرها وبين موقف الكفار وعقيدتهم في الملائكة والرد عليهم وابطال هذه العقيدة ثم بين لنا موقف إبراهيم في براءته من قومه - [01:02:49](#)

ايضا بيان يعني نظرة الناس او نظرة الكفار الى الدنيا والاعجاب بها. وانها كلها زخرفة وذهب يعني سرعان ما تزور وتنتهي وان الاخرة للمتقين الاخرة متقين. ثم ساق سبحانه وتعالى - [01:03:10](#)

قصة موسى وعيسى وختم الله سبحانه وتعالى في مصير الفريقين اهل الجنة واهل النار آآ في هذه السورة طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:03:31](#)